[438] (باب 28) * (قصة أصحاب الاخدود) * الايات، البروج " 85 " والسماء ذات البروج * واليوم الموعود * وشاهد و مشهود * قتل أصحاب الاخدود * النار ذات الوقود * إذ هم عليها قعود * وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود * وما نقموا منهم إلا أن يؤمنوا با العزيز الحميد * الذي له ملك السموات والارض وا على كل شئ شهيد 1 - 9. تفسير: قال البيضاوي: الاخدود: الشق في الارض " النار " بدل من الاخدود بدل اشتمال " ذات الوقود " صفة لها بالعظمة، وكثرة ما يرتفع به لهبها " إذ هم عليها " على حافة النار قاعدون " شهود " يشهد بعضهم لبعضهم عند الملك بأنه لم يقصر فيما أمره به، أو يشهدون على ما يفعلون يوم القيامة حين تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم " وما نقموا منهم " وما أنكروا منهم. (1) 1 - فس: " واليوم الموعود " أي يوم القيامة " وشاهد ومشهود " قال: الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم القيامة " قتل أصحاب الاخدود " قال: كان سببهم أن الذي هيج الحبشة على غزوة اليمن ذانواس (2) وهو آخر من ملك من حمير تهود واجتمعت معه حمير على اليهودية، وسمى نفسه يوسف وأقام على ذلك حينا من الدهر، ثم أخبر أن بنجران بقايا قوم على دين النصرانية، وكانوا على دين عيسى عليه السلام وعلى حكم الانجيل، ورأس ذلك الدين عبد ا بن بريامن، (3) حمله أهل دينه (4) على أن يسير إليهم ويحملهم على

_____ (1) انوار التنزيل 2: 660 - 661. (2) في تاريخ اليعقوبي: ذو نواس بن أسعد وكان اسمه زرعة. وفي الكامل لابن الاثير: ذو نواس بن تبان أسعد بن كرب. وفيه عن ابن عباس: أن اسمه يوسف بن شرحبيل وكان قبل مولد النبي صلى ا عليه وآله وسلم بسبعين سنة، وقد فصل اليعقوبي وابن الاثير ترجمته وأخباره. (3) في نسخة: عبد ا بن يامن. وفي تاريخ اليعقوبي: عبد ا بن الثامر. وفي الكامل: عبد ا بن التامر. (4) في نسخة: وحمله أهل دينه. وفي المصدر: فحمله.

_____